كلية العلوم الإسلامية

قسم الحديث وعلومه

اسم المحاضر: د. خلدون نوري إسماعيل

المرحلة: الرابعة .

اسم المادة: HadithSchools

اسم المادة: المدارس الحديثية

المحاضرة العاشرة/ للفصل الثاني .

هل كان الحديث في الكوفة قليلاً ؟

 من خلال الاستقراء والتتبع يتضح لنا أن الحديث لم يكن قليلاً في الكوفة، بل العكس وتبين الآتي:

1. العدد الكبير الذي نزلها من قبل الصحابة الكرام أكثر من ( 1500) ، وهذا العدد الكثير من المؤكد أنه يحمل الكثير الكثير من أحاديث النبي ، هذا إذا علمنا أن بينهم الكثير من علماء الصحابة من فقهاء الصحابة الذين يحملون بين جنباتهم المئات من الأحاديث.
2. نضيف لهم التابعين ولاسيما من محدثي الكوفة ممن تحملوا تلك العلوم والأحاديث من لدن الصحابة الكرام، بل معظمهم رحل لطلب العلم إلى الحجاز وتحملوا ما حملوه من العلم ما يدلل عكس من قال أن الحديث في الكوفة قليل ، فقد أورد ابن سعد في طبقاته اسماء التابعين من أهل الكوفة وعددهم(202) الذين رووا عن كبار الصحابة في مكة والمدينة .
3. ذكر الرامهرمزي بسنده إلى عفان قال: قدمنا الكوفة فأقمنا فيها أربعة أشهر، ولو أردنا أن نكتب مائة ألف حديث لكتبناها، فكتبنا خمسين ألف حديثاً.

وهذا ابن سيرين يقول: أتيت الكوفة فرأيت فيها أربعة آلاف يطلبون الحديث .

1. ساهم الحج أيضاً مساهمة كبيرة في انتشار الحديث حتى أصبحت أحاديث الحرمين مشتركة بين معظم الأمصار ..... الخ .
2. قال الإمام البخاري: ولا أحصي ما دخلت الكوفة في طلب الحديث، وذلك حينما يذكر عدد ما دخل باقي الأمصار، وهذا ليس بالقول الهين ، إذ صدر من إمام أهل الصنعة.
3. إتخاذها عاصمة للخلافة الإسلامية وقربها من الحجاز دليل على وفرة الحديث فيها .

وهذه أهم النتائج فيما يتعلق بمدرسة الكوفة .

1. نشأت مدرسة الحديث في الكوفة سنة(17)ه ، وامتدت إلى نهاية القرن الثالث ، ثم أخذت بالانحسار شيئاً فشيئاً وبشكل سريع جداً.
2. أن الكوفة كانت مركزاً هاماً من المراكز العلمية والتي ازدهرت فيها كافة العلوم الإسلامية .
3. انتشار الرواية في الكوفة انتشاراً واسعاً جداً، ونسبة الأحاديث الصحيحة فيها نسبة عالية جداً .
4. أن الكوفة شاركت بدورها في تدوين السنة وعلومها .
5. كبار أئمة الحديث رحلوا إليها لطلب الحديث وترددوا عليها أكثر من مرة .
6. نشاط أهل الكوفة في الرحلة إلى طلب العلم ولاسيما الحديث .
7. لها مساهمات فعالة في استخراج مسائل مصطلح الحديث .
8. التدليس نجده في أغلب المدارس وليس محصوراً في الكوفة لوحدها .
9. انتشار الارسال في الكوفة كان أكثره صادراً عن إبراهيم النخغي وأن أكثر مراسيله صحيحة وهي أصحها على الإطلاق، ثم الشعبي الذي كان إرساله صحيحاً أيضاً.

 بهذه المحاضرة انتهت مدرسة الكوفة ، وسنشرع إن شاء الله تعالى بمدرسة واسط

ونسأله التوفيق لكم جميعاً .

سنشرح لكم الموضوع إن شاء الله على الواتساب ونجيب على أسئلة حضراتكم .

والحمد لله رب العالمين ..